.

خلق له علما و لكن نقول لم يزل عالما قادرا مالكا لا متى و لا كيف و مما يبين هذا أن سبب نزول هذه السورة الذي ذكره المفسرون يدل على ذلك فإنهم ذكروا أسبابا .

(أحدها (ما تقدم عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول ا صلى ا عليه و سلم إنسب لنا ربك فنزلت هذه السورة .

(و الثاني (أن عامر بن الطفيل قال للنبى صلى ا عليه و سلم (الى م تدعونا إليه يا محمد قال الى ا قال فصفه لي أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد فنزلت هذه السورة (و روى ذلك عن إبن عباس من طريق أبى ظبيان و أبى صالح عنه .

(و الثالث (أن بعض اليهود قال ذلك قالوا من أي جنس هو و ممن و رث الدنيا و لمن يورثها فنزلت هذه السورة قاله قتادة و الضحاك قال الضحاك و قتادة و مقاتل (جاء ناس من أحبار اليهود الى النبى صلى ا عليه و سلم فقالوا يا محمد صف لنا ربك لعلنا نؤمن بك فإن ا أنزل نعته في التوراة فأخبرنا به من أي شيء هو و من أي جنس هو أمن ذهب أم من نحاس هو أم من صفر أم من حديد أم من فضة و هل يأكل و يشرب و ممن و رث الدنيا و لمن يورثها فأنزل ا هذه السورة (و هي نسبة ا خاصة